

الدر المنثور

رأيته ؟ فقال : وهل تعرفيته إذا رأيته ؟ قالت : وهل يخفى على أحد رآه ؟ ثم جعلت تنظر إليه ويعرفها به ثم قالت : أما إنه كان أشبه خلق الله بك إذ كان صحيحا .
قال : فإني أيوب الذي أمرتني أن أذبح للشيطان وإني أطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين .

ثم إن الله رحمها لصبرها معه على البلاء فأمره تخفيها عنها أن يأخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة تخفيها عنها بصبرها معه .
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب قال : لم يكن الذي أصاب أيوب الجذام ولكنه أصابه أشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم يتفقا .

وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن الحسن قال : إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها إلى مكانها ويقول : كلي من رزق الله .

وأخرج الحلكنم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس أن امرأة أيوب قالت له : والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما إن بعت قرني برغيف فأطعمتك وإنك رجل مجاب الدعوة فادع الله أن يشفيك .
فقال : ويحك .

كنا في النعماء سبعين سنة فنحن في البلاء سبع سنين .

وأخرج ابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة بن مطرف قال : قال إبليس : ما أصبت من أيوب شيئا قط أفرح به إلا أنني كنت إذا سمعت أنينه علمت أنني أوجعته .

وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال : أن أول من أصابه الجدري أيوب عليه السلام .

وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " إن أيوب لبث به بلاؤه ثمانين عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم : تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد .

قال : وما ذاك ؟ قال : منذ ثمانين عشرة سنة لم يصب فيكشف عنه ما به .

فلما جاء إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال أيوب : لا أدري ما تقول غير أن
أعلم أنني